

## عنكبوت غبار النخيل في لواء البصرة

السيد ديمتري جورج  
رئيس الفرع الزراعي – البصرة/1948

### 1-المقدمة:

للواء البصرة المكانة الاولى في زراعة النخيل في العراق وحتى في العالم من ناحية كثرة أنواعها وجودتها. والتمور التي هي أهم صادراته الزراعية تفتك بها آفات زراعية متنوعة تسبب لها أضراراً فادحة وان احدى هذه الآفات هو عنكبوت غبار النخيل الذي سيكون محور بحثنا.

### 2-أسباب المرض ووصفه:

يصاب تمر بعض النخيل وهو خلال بآفة تعرف لدى السواد الاعظم من الناس باسم غبار النخيل ويعتقد المزارعون والفلاحون أن أسباب هذا المرض ناشىء من الغبار الذي تحمله الرياح الشمالية (البارح) التي تهب في فصل الصيف حيث يتراكم الغبار على العزوق.

ان هذا الاعتقاد خاطيء حيث أن المادة المتراكمة على الخلال لو كانت ترابا لامكن تنظيفها من دون أن يترك أثر عليها والحال أن أصل المرض منشؤه تسلط عنكبوت صغير أصفر اللون ضاربا قليلا الى الخضرة على الخلال بحيث ينسج على العزوق في بداية شهر حزيران شبكة من النسيج الرقيق فيتراكم الغبار على هذه الطبقة الرقيقة ويعطيها لونا وسخا داكنا يعتقد كل من يشاهدها لأول وهلة بانها طبقة من التراب ولكن اذا ما فحصنا النسيج والخلال نجد عددا من العناكب بأعمار مختلفة تتجول تحت هذا النسيج الذي تنسجه لمحافظة نفسها من الرياح والاعداء وتضع بيضها بداخله للمحافظة على نسلها .

### 3-تاريخ حياة هذا العنكبوت:

أ-العنكبوت الكامل: نشاهد آثار هذا العنكبوت في البصرة في بداية شهر حزيران وذلك بظهور النسيج الرقيق على خلال الخضراوى والليلوى ولا شك ان العنكبوت يتسلط على الخلال قبل هذا التاريخ ولكن يصعب مشاهدته نظرا لخفة درجة الاصابة الا أنها تشتد تدريجيا في شهري تموز وأب أما في أنواع التمور التي تنضج متأخرة كالبرحى والليلوى فيبقى فيها العناكب حتى أواخر شهر ايلول وتتشاهد العناكب داخل النسيج تسير بسرعة وتمتص عصارة الخلال وإذا ما نفض الخلال ونثر على قطعة سوداء يمكن آنذاك مشاهدة العنكبوت بسهولة بالعين المجردة. ولهذا العنكبوت شكلين الاول صيفي والثاني شتوي: -

#### 1-الشكل الصيفي:

لونه أصفر يميل قليلا الى الخضرة وسريع الحركة ويعيش على العزوق في طبقة النسيج.

#### 2-الشكل الشتوي:

عند ظهور الرطب ينسحب الى السعف ليأخذ شكله الشتوي لقضاء موسم الشتاء وبصورة تدريجية يتبدل لونه الى أن يصبح أحمر داكنا وتقل حركته فيلتصق بالخوص ويبقى ساكنا بدون حركة مدة من الزمن وتشاهد هذه العناكب في الشتاء كأنها طبقة رقيقة حمراء ملتصقة على الخوص وذلك لضعف اجسامها بسبب الجوع.

ب-البيض: لهذا العنكبوت نوعان من البيض صيفي وشتوي:

#### 1-البيض الصيفي:

تضع الاناث بيضها الصيفي بين الخيوط الحريرية التي تنسجها على العزوق ولونه صدفى لامع وشكله مدور منحوت بأشكال هندسية منتظمة.

**2- ابيض الشتوي:**

أما البياض الشتوي فلونه أحمر غامق ولماق وشكله مدور وتضعه الاناث على الخوص خلال الأشهر كانون الاول والثاني وشباط الواحدة فرب الاخرى وبشكل غير منتظم ويظهر أن الاناث لا تضع ببيضا مرة واحدة أو بيوم واحد وقد تعود مجموعة من البياض الى عنكبوت واحد أو أكثر أما أكبر مجموعة شاهدناها اثناء دراستنا تاريخ هذا العنكبوت فكانت (40) بيضة يحوم حولها عنكبوتان فقط.

**أجيال العنكبوت:**

ان اجيال هذا العنكبوت لا تزال غير معلومة وذلك نظرا لصعوبة دراسته بصورة منتظمة ودقيقة الا أنه وبدون شك له أجيال عديدة خلال موسم الصيف.

**ب- انتشار الاصابة:**

عند سؤالنا من بعض المزارعين المتقدمين في العمر عن بدء ظهور العنكبوت أجابوا بأنه كان موجودا منذ زمن بعيد لكنه كان قليلا وليس له ضرر كبير الا أنه بمرور السنين أخذت الاصابة تشتد وتنتشر حتى أصبح ضررها محسوسا الامر الذي جعل كافة المناطق التي يزرع فيها النخيل في العراق مصابة به بدرجات مختلفة . أما في البصرة فتشتد الاصابة على بعض الانواع وخاصة منها النوع التجاري المسمى الخضراوي حيث في بعض السنين تنتشر الاصابة بشدة في الاماكن الواطئة كالعجيراوية وأراضي شط العرب وأراضي الذناب في الجنوب وتقدر الاصابة 80% في النخيل الخضراوي وقد تتلف قسما كبيرا لا يستهان به من ثمارها وتقل الاصابة في الاراضي الكائنة في الجهة اليمنى من شط العرب الا انها شديدة في النخيل المزروع بالقرب من السبخ ما عدا الخضراوي وقد يصيب العنكبوت باصابات مختلفة أنواع التمور الاخرى وذلك حسب ترتيبها الآتي :-

- 1 - الخضراوي
- 2- الليلوي
- 3- الديري
- 4- الحلاوي
- 5- البرمي
- 6- الججاب .

أما الانواع التجارية الاخرى كالزهدى والسايير فاصابتها قليلة .

يظهر أن هناك اتصالا وثيقا بين شدة الاصابة وانتشارها من جهة وبين كثرة هبوب الرياح الشمالية الجافة (البارح) من جهة أخرى والتي تهب عادة في أشهر حزيران وتموز وأب وتكون محملة بكميات كبيرة من التراب حيث انه تشتد وتنتشر الاصابة في السنين التي تكثر فيها هذه الرياح الجافة وفي النخيل الواقعة في الاماكن المعروضة لها . أما في النخيل الذي يبعد عن الصبخ والشط التي تبعد عن مجارى الهواء تكون الاصابة فيها قليلة . في السنة 1946 لأول مرة تمكن الملاكون من الحصول على كميات كبيرة من تمر الخضراوي التي عادة تصاب بشدة بهذه الآفة الخبيثة وذلك نظرا لقلة الرياح الجافة والعواصف الترابية وكثرة الرطوبة من الفيضان الهائل الذي حصل في هذه السنة .

**1- الاضرار:**

اعتبارا من شهر حزيران يبدأ العنكبوت بمص عصارة الخلال بواسطة خرطومه فتصبح الخلال باهتة اللون ذات قشرة خشنة وداكنة وتفقد طراوتها واخضرارها كما وتقل المادة السكرية فيها ولا ينضج الخلال المصاب بهذه الآفة ولذا فهو غير صالح للاكل وانما يستعمل علفا للحيوانات. وفي حالة الاصابة الشديدة في شهري تموز وأب فالعزوق عوضا من أن يكون منظرها أخضر زاهيا تصبح كأنها محروقة وملوثة بالنسيج والتراب ويرثى لمنظرها .

ومن مجمل الاحصاء الذي قامت به دائرة زراعة البصرة على نخيل لواء البصرة يبدو أن عدد نخيل الخضراوي يزيد عن 1,184,000 نخلة مثمرة عدا الفسائل التي تقل اعمارها عن الثماني سنوات فإذا اعتبرنا 40% من هذا العدد يصاب بمرض الغبار ويتلف حاصله يصبح عدد النخيل الخضراوي وحده والذي لا يستفاد من ثمره سنويا (473,600) نخلة يضاف الى هذا العدد على الاقل نصفه من الانواع الاخرى التي يتلفها العنكبوت فيكون مجموع عدد النخيل الذي يتلف ثمره سنويا (710,000) نخلة وإذا اعتبرنا ان كل نخلة يبلغ حاصلها عشرون كيلوا فتكون الكمية :

20 \* 710000 = 14,200,000 كيلوا .

بموجب السعر الرسمي الذي تدفعه شركة الاحتكار للتمور سعر الكارة التي يساوي وزنها (2800 كيلو) خمسون دينار فيكون :

$253,571 = 2800 / (14,200,000 * 50)$  دينارا سنويا .

ان هذا الرقم الهائل الذي يتجاوز الربع مليون من الدينانير يذهب سنويا من كيس ملاكى وفلاحى لواء البصرة من جراء تسلط عنكبوت صغير الحجم على النخيل يعتقد أن لا حول له ولا قوة فإذا أضفنا الى خسائر لواء البصرة خسائر الالوية الاخرى تتجسم في نظرنا أهمية مكافحة هذا العنكبوت الذي يتلف سنويا مبلغا كبيرا من ثروة البلاد وحاصلها الرئيسي .

#### 4-المكافحة :

##### أ- طريقة المكافحة :

ان طريقة مكافحة هذه العنكبوت سهلة جدا وهي نثر مسحوق زهر الكبريت بواسطة المنافيخ اليدوية على العزوق المغبرة ويمكن للفلاح الواحد أن يعفر يوميا (35) نخلة . ان المكافحة بالكبريت تعطى نتائج حسنة وتقتل العنكبوت 100% حيث يبقى الكبريت على العزوق مدة طويلة ويقتل كافة العنكبوت الذي يفقس من البيض تدريجيا مع العلم ان هذه المادة ليست سامة ويزول أثرها من التمور ولا تضرها . وتتراوح الكمية التي تكفي للنخلة الواحدة بين 50-100 غراما على أن يتم نثر الكبريت على سطح العزوق وداخلها . لنجاح المكافحة يجب أن يباشرها قبل أن يحترق خلال ويصبح غير صالح للاكل .

##### ب- تكاليف المكافحة :

فيما يلي ندرج تكاليف مكافحة النخلة الواحدة : ثمن 80 غرام من الكبريت 1,3 فلس بسعر الكيلو (16) فلزا قبل الحرب أجرة العامل اليومية 251,3/250,0 يكون فإذا قسمنا (251,3) فلس على (35) نخلة يصبح سعر تعفير النخلة الواحدة (7,2) فلزا فجدير بالملاك أن يصرف على كل نخلة سبعة فلوس كي يضمن له مبلغا قدره (357) فلزا وذلك باعتبار النخلة تحمل (22) كيلوا بموجب سعر الاحتكار المذكور اعلاه :

$2800 / (50000 * 20) = 357$  فلزا ، مع العلم أن الملاك يدفع للعامل أقل من (250) فلزا .

اننا نرجو من ملاكي النخيل مراجعة الدوائر الزراعية في بداية ظهور الاصابة فان موظفي الزراعة مستعدون الى أن يقوموا بالمكافحة وتجهيز المواد أجرة العامل فقط من كيسه الخاص ويراقب بنفسه اشتغال العامل واذا ما وجد تقصيرا في العمل فليخبر الموظف المختص حيث لا يمكنه أن يراقب العمال المنتشرين في البساتين في وقت واحد .

مجلة الزراعة العراقية /مجلة زراعية ارشادية /الجزء الثالث 1948 ، من ارشيف الدكتور ابراهيم الجبوري/جامعة بغداد/كلية الزراعة.